

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[15] الآيات 45-48: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ يَدَكَ وَابْتَغِ الْوَسِيلَةَ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ لَعَلَّكَ تُبَاهَىٰ بِهِمْ وَتُعَزَّاهُمْ ۖ وَإِذَا زَكَرْتَ رَ بَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا 46 نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا 47 انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيحًا 48 سبب النزول تحدّث مجموعة من المفسّرين مثل الطبرسي في "مجمع البيان" والفخر الرازي في "التفسير الكبير" وآخرون، في شأن نزول هذه الآيات، فقالوا: إنّها نزلت في مجموعة من المشركين كانوا يؤذون النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بالليل إذا تلا القرآن وصلى عند الكعبة، وكانوا يرمونه بالحجارة ويمنعونه عن دعوة الناس إلى الدين، فقال الله سبحانه بيّنه وبينهم حتى لا يؤذوه.